الأمم المتحدة

A/ES-10/308–S/2005/617

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
29 September 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

يؤسفني بالغ الأسف أن أبلغكم بأن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ما برحت تواصل تصعيد حملتها الحربية العسكرية الشعواء والوحشية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، في انتهاك جسيم للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان. وتواصل السلطة القائمة بالاحتلال ارتكاب جرائم الحرب وأعمال إرهاب الدولة يوميا ضد السكان المدنيين الذين يعيشون تحت احتلالها.

فلليوم السادس على التوالي، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية شن غارات جوية وهجمات بالمدفعية ضد قطاع غزة. وقوات الاحتلال، باستخدامها الأسلحة العسكرية الثقيلة، بما فيها طائرات حربية من طراز F-16، تروِّع السكان المدنيين وتهدد أرواح الآلاف من الناس، ومن بينهم نساء وأطفال وشيوخ. وقد أدت هذه الهجمات العسكرية إلى إحداث دمار كبير للبيوت والمدارس والجسور والطرق والممتلكات في مناطق مُخرّبة أصلا وأفضت إلى تفاقم الحالة المتوترة السائدة على الأرض، وعمّقت الأزمات الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني. وإضافة إلى ذلك، استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية أيضا قنابل صوتية لتوهم بأنها تشن غارات، وهو ما يترك آثارا سلبية ونفسية في نفوس السكان المدنيين الفلسطينيين.

300905 300905 05-53097 (A)
0553097

وخلال فترة يومين فقط منذ أن بعثت إليكم آخر رسالة لي، قتلت قوات الاحتلال ثلاثة فلسطينيين آخرين على الأقل، وأصابت أعدادا كبيرة غيرهم من الفلسطينيين الأبرياء بجراح. وقد قُتل هؤلاء الفلسطينيون في عمليات إعدام خارج نطاق القانون، في انتهاك صارخ لأبسط أحكام قانون حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدوليين. وعلاوة على ذلك، ما زالت قوات الاحتلال مستمرة في تنفيذ عمليات وقف واحتجاز، حيث احتجزت ما لا يقل عن ٢٥ مدنيا فلسطينيا آخر في جميع أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. والحقيقة أن ما يزيد على ٤٠٠ فلسطينيا احتجزوا خلال الأسبوع الماضي، إلى جانب آلاف الفلسطينيين الذين ما زالوا محتجزين بصورة غير قانونية في مراكز الاحتجاز والسجون الإسرائيلية في أبشع الظروف وأقلها رأفة بالإنسان. ولا بد من التذكير بأن عددا من الذين أُلقي عليهم القبض هم مرشحون يعتزمون المشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي ستُجرى في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، وهذا تدخّل صارخ في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني وتعطيل لعملية الانتخابات الديمقراطية الفلسطينية.

وقد بات لزاما أمام تردي هذه الحالة الهشة والخطيرة بالفعل أن يستجيب المجتمع الدولي بسرعة. ولا بد من إعلان إدانة قوية لعمليات القتل والتدمير الواسع النطاق التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية، والمطالبة بإنهاء فوري لجميع الهجمات العسكرية. ويتواصل تصعيد هذه الهجمات العسكرية بالرغم من أن جميع الجماعات والمنظمات السياسية الفلسطينية وافقت على احترام وقف إطلاق النار من جانب واحد وكرّرت التزامها التهدئة. ولذا فإنه يتعين على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عاجلة لإرغام إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على وقف هجماتها العسكرية والتقيد الصارم بالقانون الدولي، خاصة أحكام اتفاقية جنيف الرابعة، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلي السابقة، البالغ عددها ٢٢١ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذه الرسائل المؤرخة في الفترة ما بين ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) و ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ (A/ES-10/307-S/2005/608)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. فلا بد من محاسبة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على كل جرائم الحرب هذه، وعلى أعمال إرهاب الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، ولا بد من تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وبناء عليه، وعلى سبيل المتابعة للرسائل المذكورة أعلاه، يؤسفني بشدة أن أبلغكم بأنه منذ آخر رسالة بعثتها إليكم يوم ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥، وتضمنت قائمة مرفقة بأسماء الشهداء، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ٢٤ فلسطينيا آخر على الأقل، مما يرفع العدد الإجمالي للشهداء إلى ٣ ٧٣٩ شهيدا قُتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. (ترد أسماء الشهداء الذين جرى التعرف عليهم حتى الآن في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. رياض **منصور**
السفير، المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(من الأربعاء، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥، إلى الأربعاء، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥)

الأربعاء، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥

١ - عادل محمد قاسم أبو خليل

٢ - أنس معروف غسان أبو زينة (عمره ١٧ سنة)

٣ - مجدي عبد الكريم حسين

٤ - محمود أحمد إسماعيل هديب (عمره ١٦ سنة)

٥ - محمد طارق عثمان (عمره ١٥ سنة)

الإثنين، ٢٩ تموز/يوليه ٢٠٠٥

١ - عماد نصوح أبو الهدى

٢ - مهيب نصوح أبو الهدى (عمره ١٤ سنة)

الجمعة، ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - خالد خليل حامد

الثلاثاء، ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - سامية خالد فرحات

٢ - هدى خالد فرحات

٣ - خالد محمد سعد

٤ - فايز أبو طويلة

* يصل إجمالي عدد الشهداء الفلسطينيين، الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، إلى ٣ ٧٣٩ شهيدا.

الأربعاء، ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - نمر السعدوني

الجمعة، ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - بشير الصوفي

الثلاثاء، ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - وليد سليمان عطية خميسات

الجمعة، ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - بهاء فواز دياب

الخميس، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - علاء عدنان عبد العزيز حنتولي

٢ - فضل خليل يونس أبو عرام (١٤ سنة)

٣ - جميل نزيه جميل أبو سعدة

٤ - سعيد طالب الأشقر

٥ - رائد أحمد محمود عجاج

الأربعاء، ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

١ - عمر السعدي

٢ - نضال خلف

٣ - سامر الشلبي